البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات

الخميس 13 شباط 2025 العدد 3778 | A L - B I N A A | Thursday 13 February 2025 Issue No. 3778

الحرية حمل ثقيل، ولكنه حمل لا يضطلع به إلا ذوو النفوس الكبيرة، أما النفوس العاجزة فتنوء وتسقط.

سعاده

ترامب ينعطف نحو التفاوض مع موسكو للتفاوض على حساب أوروبا وأوكرانيا

نتنياهو يتراجع عن التهديدات ويستعدّ لتلبية مطالب حماس وقبول العودة للتبادل

بري: ما نسبته قناة «الحدث» عن موافقته على تمديد وقف النار مختلق ومزيّف

كتب المحرّر السياسيّ

قرّر الرئيس الأميركي دونالد ترامب بعد استنفاد عروض القوة لثلاثة أسابيع، البدء بالعمل الجدّي فأمسك بهاتفه واتصل بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وفتح قناة التفاوض حول أوكرانيا ووقف الحرب وفق صيغة قال عنها وزير الدفاع الأميركي بيت هيغيست إنها يفترض أن تقوم على ركيزتين، الأولى أن عضوية أوكرانيا للناتو غير واقعيّة وإن العودة إلى حدود 2014 مستحيلة، بينما قرّر ترامب إيفاد وزير خزانته سكوت بيسنت إلى أوكرانيا قائلاً إن واشنطن أنفقت 500 مليار دولار على أوكرانيا لا بد من استعادتها عبر صفقات في مجال المعادن النادرة، مضيفاً في حوار مع فوكس نيوز أنه لا يستبعد أن تصبح أوكرانيا في يوم ما روسية، وعلى طريقة إدارته للمشاريع الجدية شكل فريقاً فورياً لملف التفاوض مع موسكو، بخلاف سائر الملفات التي أثارها وحوّلها إلى قنابل دخانية، تغطي ذهابه للتفاوض مع بوتين، وكشف ترامب أنه طلب من وزير الخارجية ماركو روبيو ومدير وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إيه) جون راتكليف ومستشاره للأمن القومي مايكل والتز ومبعوثه إلى الشرق الأوسط ستيف ويتكوف «قيادة المفاوضات التي أشعر بقوة بأنها ستكون ناجحة».

التتمة ص 4

المقاومة الفلسطينية تحطم قيود نتنياهو وتفرض شروطها لاستكمال صفقة التبادل

إيران: نرفض التفاوض تحت الضغط

شدّدت وزارة الخارجية الإيرانية على أنّ «الشعب الإيراني لن يقبل التفاوض تحت الضغط»، معتبرةً «أنّ سياسة الترهيب والتهديد غير مجدية».

وأكدت الوزارة في بيان أنّ «إيران ملتزمة بإيجاد حلول دبلوماسية لرفع العقوبات المفروضة عليها»، مشيرة إلى أنها «ستستمرّ في التشاور مع الأطراف المعنية للوصول إلى حلول سلمية».

كما أكدت الوزارة أنها «لن نتردّد في الردّ بحزم على أيّ اعتداء يمسّ أمننا القومي»، مشدّدة على «استعداد إيران لاستخدام قوتها للدفاع عن مصالحها والردّ على أيّ تهديدات».

وفي ما يتعلق بالبرنامج النووي الإيراني، أوضحت الخارجية الإيرانية أنه «في إطار اعتباراتها الدينية والاستراتيجية، لم تضع إيران أبداً مسألة إنتاج أسلحة نووية على جدول أعمالها».

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب وقّع في 4 شباط / فبراير الحالي، أمراً بفرض «أقصى قدر من الضغط الاقتصادي» على إيران. وتشمل حملة «الضغوط القصوى» على إيران محاولات لخفض صادراتها النفطية إلى الصفر.

«سرايا القدس»: مصير أسرى العدو مرتبط بسلوك نتنياهو

أكد الناطق العسكري باسم «سرايا القدس» – الجناح العسكري لحركة «الجهاد الإسلامي» أبو حمزة أنّ «المقاومة الفلسطينية قد قامت بواجبها والتزاماتها على أكمل وجه في الوقت الذي ترك العدو أسراه في دائرة الخطر والمجهول»، وأنها ملتزمة «باتفاق وقف إطلاق النار بكل حيثياته ما التزم به العدو».

وشدّد أبو حمزة، في بيان، على أنّ «الحل الوحيد لاسترداد الأسرى وعودة الاستقرار لا يتمّ إلا عبر صفقة التبادل»، محمّلاً حكومة الاحتلال «تبعات التنصل من التزاماته تجاه شعبنا».

وحذر من أنّ «مصير الأسرى لدى المقاومة مرتبط بسلوك نتنياهو سلباً أو إيجاباً».

بدوره، أكّد المتحدث باسم حركة «حماس» حازم قاسم أنّ الحركة «لن تقبل بلغة التهديدات الأميركية والإسرائيلية»، مجدّداً تأكيد الحركة أن «على الاحتلال تنفيذ بنود اتفاق وقف إطلاق النار حتى يتم الإفراج عن الأسرى».

وأشار حازم، في حديث تلفزيوني، إلى «اتصالات تجري مع الدول الوسيطة لاستكمال تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار»، موضحاً أنّ «المطلوب من الاحتلال هو الالتزام بالبروتوكول الإنساني المتّفق عليه».

الاتصال الأول بين ترامب وبوتين ولقاء قريب في السعودية

أجرى الرئيس الأميركي دونالد ترامب، ونظيره الروسي فلاديمير بوتين، أمس اتصالهما الأول بعد وصول ترامب إلى البيت الأبيض.

واتفق الجانبان، في الاتصال الذي استمرّ ساعة ونصف ساعة، وفق بيان للكرملين، اتفق الرئيسان على المباشرة بالتفاوض في شأن أوكرانيا، بعد تأكيدهما الرغبة في وقف الحرب، المستمرة منذ عام 2022. وأشار ترامب إلى أنه سيبلغ الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بمضمون محادثاته مع بوتين.

وبعد اتصاله بالرئيسين الروسي والأوكراني، أبلغ ترامب الصحافيين في البيت الأبيض أنه سيلتقي بوتين في السعودية.

كما أعلن أنه طلب من وزير الخارجية ومدير «وكالة الاستخبارات المركزية» ومستشار الأمن القومي قيادة المفاوضات، التي أعرب عن شعوره بأنها «ستنجح».

وكشف ترامب أنه اتفق مع بوتين على تبادل الزيارات في كلّ من بلديهما، فيما أكد الكرملين أنّ بوتين دعا نظيره الأميركي لزيارة موسكو.

وفي وقت لاحق، أعلنت الرئاسة الأوكرانية أنّ زيلينسكي أجرى مباحثات عبر الهاتف مع نظيره الأميركي، وناقش معه «فرص تحقيق السلام».

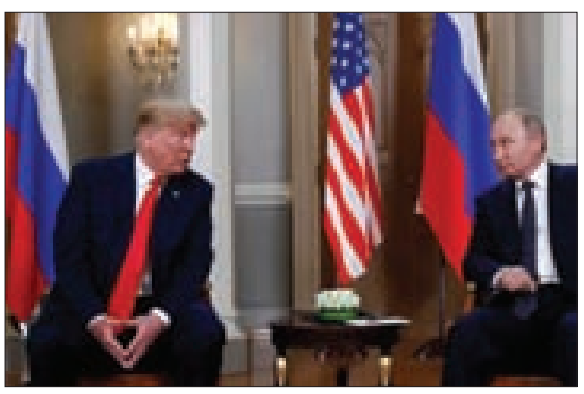

نقاط على الحروف

ترامب ينهي العروض النارية ويبدأ العمل

◆ ناصر قنديل

– كما فشلت الإدارة الديمقراطية للرئيس باراك أوباما وحلفائها الأوروبيين، في احتواء إيران وتحييدها عن دعم حركات المقاومة، عبر إغراءات عائدات الاتفاق النووي، ما استدعى من الدولة العميقة الاستعانة بـ المشاغب المشاكس الخارج عن المألوف دونالد ترامب لإلغاء الاتفاق، فشلت خطة الإدارة الديمقراطية مع الرئيس جو بايدن في استدراج روسيا إلى شنّ حرب على أوكرانيا عبر الاستفزاز المتصاعد وتعطيل اتفاقيات مينسك، بالرهان على إسقاط روسيا عبر الحزمة القاتلة التي قامت على الحصار الاقتصادي والعقوبات المصرفية. ونجحت روسيا بتحويل التحدي فرصة وتجاوزت الأزمة وتمكنت من استعادة زمام المبادرة وصولاً إلى ضمان الفوز في حرب تبين أن إعداد أميركا وحلفائها الأوروبيين للفوز بها عسكرياً كان معدوماً إلى حد نفاد المخزونات العسكرية والعجز عن إمداد أوكرانيا بحاجتها من الذخائر بمجرد فشل الحزمة القاتلة في إسقاط روسيا، فاستعانت الدولة العميقة مرة ثانية بدونالد ترامب المشاغب والمشاكس والخارج عن المألوف لإنهاء الحرب وترسيم حدود القوة مع روسيا على حساب أوروبا.

– مع الإعلان عن بدء المفاوضات مع روسيا حول أوكرانيا، وإرسال طاقم ترامب إلى موسكو، بمن في ذلك المفاوض حول اتفاق غزة ستيف ويتكوف، ووزير الخارجية ماركو روبيو المعنيّ بملفات كندا والمكسيك وبنما، واستعجال تعيين مديرة المخابرات الوطنية

التتمة ص 4

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الخميس 13 شباط 2025 / العدد 3778
Sixteenth year / Thursday 13 February 2025 / Issue No. 3778

برّي عرضَ مع زوّاره الأوضاع

بري مجتمعاً إلى الحريري في عين التينة أمس

عرضَ رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة مع الرئيس نجيب ميقاتي الأوضاع العامّة والمستجدّات السياسيّة .كما التقى الرئيس سعد الحريري.

واستقبلَ رئيس المجلس وزير خارجيّة البرتغال باولو رانجيل بحضور سفير البرتغال في لبنان فاندا سيكيرا والمستشار الإعلاميّ للرئيس برّي علي حمدان وتناولَ اللقاء تطوّرات الأوضاع في لبنان والمنطقة والمستجدّات السياسيّة والميدانيّة إضافة للعلاقات الثنائيّة اللبنانيّة البرتغاليّة.

تويني: نستبشر خيراً أوله تحرير الجنوب

وجّه الوزير السابق نقولا تويني، كتاباً إلى بطريرك أنطاكيا وسائر المشرق للروم الأرثوذكس يوحنا العاشر يازجي، في ختام الاجتماع التقييمي لمجلس أمناء جامعة البلمند، وقال «نهنّئ شعبنا اللبنانيّ بانتخاب العماد جوزاف عون رئيساً للجمهوريّة، وبنجاح الرئيس الدكتور نوّاف سلام بتأليف الحكومة اللبنانيّة، ونستبشرُ خيراً أوّله تحرير الجنوب اللبنانيّ وإعادة الإعمار وبناء الدولة والمؤسّسات الحكوميّة».

وقال «أغتنمُ هذه المناسبة الوطنيّة الجامعة، لتهنئة الدكتور إلياس وراق لإدارته الحكيمة والبنّاءة لجامعة البلمند العريقة، إذ انتقلنا، وبأصعب الظروف، من المظاهرات الشعبيّة المحقّة إلى انهيار الاقتصاد إلى وباء كورونا، إلى انفجار مرفأ بيروت، إلى حرب العدوّ على لبنان وأهاليه. انتقلنا من أزمة ماليّة داخليّة إلى مرحلة الاستحواذ والشراء والبناء من دون المساس بالاحتياطات الإستراتيجيّة للجامعة، ونتابع كلّ يومَ توسّع جامعتنا الجغرافيّ والعدديّ في سماء العلم والمعرفة والابتكار».

وختم «أهنّئكم غبطة البطريرك وأصحاب السيادة وحضرات الأمناء لدعمكم وإرشاداتكم وحضنكم لكلّ هذا النموّ المضطرد في أيّام جحاف، وأهنّئ مجدّداً الدكتور إلياس وراق على نجاحاتٌ جامعتنا العريقة. نرجو الربّ و بصلواتكم نعبرُ إلى شاطىء الخير والأمان».

خفايا

قال مصدر سياسي بارز إن موقف رئيس الحكومة نواف سلام في ملف النزوح يشكل مخرجاً لائقاً لوزرائه الملتزمين بمواقف تبطن الدعوة لبقاء النازحين السوريين في لبنان سواء بسبب استفادتهم من خدمات منظمات المجتمع المدني التي تعمل في الملف بأموال أجنبية أو لالتزامهم مع حكومات أجنبية بمواقف تستثمر على بقاء النازحين في لبنان. ونصح المصدر باعتماد كلام رئيس الحكومة عن العودة الآمنة والكريمة بدلاً من المصطلح الفاضح للعودة الطوعية.

كواليس

قال دبلوماسي عربي مخضرم إن الرئيس الأميركي دونالد ترامب أنهى الألعاب النارية التمهيدية للنقلة الفعلية في سياسته وهي الدخول الجدّي نحو إقفال ملف الحرب الأوكرانية لصالح تفاهم تخرج فيه روسيا رابحة على حساب أوروبا وتتبرأ أميركا من الهزيمة وتلقيها على الرئيس السابق جو بايدن. واعتبر أن كل عروض القوة التي قام بها ترامب بحق دول محسوبة على واشنطن في الجوار والمنطقة على طريقة المثل القائل "جحا ما فيه إلا على بيت خالته" وكانت كلها للتغطية على التنازلات التي سوف يتم تقديمها للرئيس الروسي فلاديمير بوتين متوقعاً مساراً مشابهاً في ملف تايوان مع الصين مقابل تفاهمات اقتصادية لتقاسم الأسواق والاستثمارات والشركات مع الصين، بعد انتهاء المفاوضات حول أوكرانيا التي من الممكن إسناد إدارتها للصين تحت عنوان المبادرة الصينيّة.

خمسة عوامل تجعل مشروع ترامب غير واقعي ولا يمكن تطبيقه

■ **حسن حردان**

طرح مشروع الرئيس دونالد ترامب القاضي بامتلاك قطاع غزة وتهجير الفلسطينيين منه إلى مصر والأردن، طرح السؤال حول ما اذا كان هذا المشروع واقعياً، ام أنه مستحيل التطبيق؟

أولاً، يجمع المحللون والمراقبون على أنّ فكرة تهجير الفلسطينيين من قطاع غزة إلى مصر أو الأردن، او ايّ مكان آخر، والتي نوقشت في بعض الأوساط السياسية الأميركية المحيط ةبالرئيس ترامب، فكرة غير واقعية وتواجه معارضة شديدة من جهات عدة تجعل من الصعب تطبيقها على أرض الواقع، إن لم يكن مستحيلاً ان ترى النور:

1 ـ معارضة أصحاب الأرض.. الفلسطينيون يرون قطاع غزة والضفة الغربية والقدس جزءاً من أرضهم التاريخية، ولن يقبلوا بالترحيل القسري أو تهجيرهم إلى دول أخرى.. وأيّ محاولة لتنفيذ مثل هذا المشروع ستواجه مقاومة شديدة من الشعب الفلسطيني.. الذي أظهر على مدى الأشهر الـ 15 الماضية من عمر حرب الإبادة الإسرائيلية، مقاومة أسطورية أذهلت العالم وبرهنت على مدى تمسكه بأرضه والدفاع عنه واستعداده لتقديم التضحيات الغالية في سبيل منع تكرار النكبة الفلسطينية التي حصلت عام 1948، مرة ثانية...

2 ـ معارضة قوية من مصر والأردن: لقد سارعت كلّ من مصر والأردن إلى إعلان رفضهما بشكل قاطع أيّ فكرة تتعلق بتهجير الفلسطينيين من قطاع غزة.. مصر لديها حدود مغلقة مع غزة منذ سنوات وتعتبر انّ مشروع ترامب خطراً يهدّد الأمن القومي المصري عدا عن كون ايّ قبول به يمثل خيانة قومية تستهدف تصفية القضية الفلسطينية.. اما الأردن الذي يستضيف بالفعل عدداً كبيراً من اللاجئين الفلسطينيين منذ عقود. فيرى انّ ايّ تهجير جديد للفلسطينيين من غزة او الضفة سوف يعني فرض المشروع الصهيوني للوطن البديل للفلسطينيين، على حساب الأردن، وهو أمر يرفضه الشعب الأردني والفلسطيني.

3 ـ انتهاكه الصارخ للقانون الدولي.. انّ نقل او تهجير ايّ شعب من أرضه يشكل انتهاكاً للقانون الدولي، وخاصة اتفاقيات جنيف التي تحظر الترحيل القسري للسكان في الأراضي المحتلة.. ولهذا فإنّ أيّ محاولة لتنفيذ مثل هذا المشروع ستواجه إدانة دولية واسعة.. وهي بالفعل أثارت انتقادات دولية واسعة وأصابت العالم كله بالذهول والصدمة لمجرد طرح الفكرة..

4 ـ التحديات السياسية الدبلوماسية... سيثير المشروع ويفاقم التوترات في المنطقة، ويحدث اضطرابات ويعكر علاقات الولايات المتحدة مع الدول العربية والحلفاء الإقليميين. كما أنه سيُعقد أي جهود مستقبلية لحل الصراع الفلسطيني ـ الإسرائيلي.. لا سيما أنه يشجع اليمين الصهيوني المتطرف على تنفيذ مشروعه الاستيطاني التهويدي في الضفة الغربية والقدس وتطلعه إلى تهجير الفلسطينيين من غزة..

5 ـ الواقع الديموغرافي والجغرافي.. إنّ وضع قطاع غزة الذي يتميّز بالكثافة السكانية الأعلى في العالم، يحتاج نقل سكانه إلى دول أخرى إلى موافقة هؤلاء السكان أولاً، وهو امر غير متوافر، وثانياً يتطلب موارد هائلة وتنسيقاً دولياً غير متوافر. بالإضافة إلى ذلك، فإنّ أيّ محاولة لتنفيذ هذا المشروع ستواجه تحديات لوجستية وسياسية كبيرة.

باختصار، مشروع ترامب غير واقعي ويواجه عقبات سياسية وقانونية وإنسانية كبيرة تجعله غير قابل للتطبيق عملياً.. في حين برهنت الحرب الصهيونية الأميركية على غزة انّ القوة العسكرية لم تستطع فرض الاستسلام على الشعب الفلسطيني ومقاومته، وانّ ما لم تنجح الحرب في تحقيقه لن تستطيع الألاعيب السياسية الإغراءات في بلوغه، وانّ الحلول الدائمة للصراع لا يمكن أن تتحقق الا من خلال الاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، وفي مقدمها إقامة دولته المستقلة على أرضه وعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم التي شرّدوا منها عام 1948...

عون تشاور في التطوّرات مع رؤساء الحكومة السابقين

عقدَ رئيسُ الجمهورية جوزاف عون سلسلة اجتماعات مع رؤساء الحكومة السابقين للتشاور معهم في التطوّرات الراهنة والمرحلة المُقبلة.

وفي هذا الإطار، استقبلَ عون في قصر بعبدا الرئيس نجيب ميقاتي وعرض معه لآخر المستجدّات على الساحة اللبنانيّة وتطوّرات الوضع في الجنوب. وخلال اللقاء، شكرَ رئيسُ الجمهورية ميقاتي «على الجهود التي بذلها خلال تولّيه رئاسة الحكومة في فترة صعبة من تاريخ لبنان ولا سيَّما خلالَ مرحلة الفراغ الرئاسيّ»، منوّهاً خصوصاً «بمواقفه حيال المؤسَّسة العسكريّة والدور الذي لعبه لتحقيق وقف إطلاق النار خلال العدوان الإسرائيليّ الأخير على لبنان».

وبعد اللقاء، قال ميقاتي «كان هناك بحثٌ في الأوضاع الراهنة وخصوصاً ما يتعلّقُ منها بالتطورات الحاصلة في الجنوب واقتراب الانسحاب الإسرائيليّ يوم 18 شباط الحاليّ.، مضيفاً «كان هناك حديث شامل عن الأوضاع في البلاد عموماً وسير الأمور. وتمنيت لفخامته أن تتمكن الحكومة الجديدة من تنفيذ الوعود التي أطلقتها وتنفيذ خطاب القسَم». وقال «نحنُ ندعمُ الحكومة بالكامل لأنَّ في ذلك خيراً للبنان وخيراً لكلّ مواطن لبنانيّ. ونتمنى أن تمرَّ الأيّامُ المُقبلة بمزيدٍ من الاستقرار والازدهار».

ثم استقبل الرئيس عون الرئيسَ فؤاد السنيورة فالرئيس تمّام سلام ثمَّ الرئيس سعد الحريري وجرى عرضٌ للأوضاع العامّة والتحدّيات التي تواجه لبنان على أكثر من صعيد. كما التقى عون الرئيس حسّان دياب الذي قالَ بعدَ اللقاء «استعرضنا مع فخامة الرئيس المرحلة الجديدة في لبنان،

عون مستقبلاً دياب في بعبدا أمس

وهنّأناه على تأليف الحكومة الجديدة».

أضاف «نحنُ نعلّق آمالاً كبيرة على نجاح هذه الحكومة في مواجهتها لكلّ التحدّيات، ونتمنّى كلَّ الخير للحكومة ورئيسها. كما تطرّقنا خلال اللقاء إلى موضوع الانسحاب الإسرائيليّ الكامل من لبنان في 18 شباط الحاليّ».

«الشؤون الخارجيّة» بحثَت مع بلاسخارت انتهاكات العدوّ

اجتمعَت لجنة الشؤون الخارجيّة والمغتربين أمس في المجلس النيابي برئاسة النائب د. فادي علامة، وحضور الاعضاء النوّاب وممثلين عن الإدارات المعنيّة.

بعدَ الاجتماع قالَ علامة «كان هناك لقاءٌ للجنة الشؤون الخارجيّة مع المنسّقة الخاصّة للأمم المتحدة في لبنان السيدة جنين بلاسخارت، والهدف من الاجتماع الاطلاع أكثر على الوضع في الجنوب. اليوم، هناك انتهاكات العدوّ الإسرائيليّ والتأخّر في الانسحاب، وكانت فرصة لنتحدّث أكثر عن القرار 1701 ومندرجاته وضرورة تطبيقه، ليستكمل لبنان مسار الاستقرار في الجنوب، وكانت فرصة أيضاً لطرح الزملاء النوّاب أسئلة حول موضوع دعم الجيشَ اللبنانيّ».

وتابع «علمنا أنّ الجيش بحاجة إلى حوالى مليار دولار تقريباً من الدعم، وهذا مطلوب سريعاً، وكأنّه استنتجنا أنَّ هناكَ الكثيرَ من الأمور المطلوبة من الإصلاحات التي من الممكن أن تقوم بها الدولة اللبنانيّة والحكومة لجهّة المساعدات للجيش اللبنانيّ أو لمكان آخر، بالاضافة إلى ما يمكن أن نحققه عن طريق الإصلاحات المنشودة».

وأشارَ إلى أنّه جرى التطرُّق إلى «الوضع

علامة مترئساً جلسة لجنة الخارجية أمس

عند الحدود بين لبنان وسورية، وفي رأي الأمم المتحدة يأخذ في جزء منه علاقة بالمناكفات المتعلّقة بالتهريب، والشقّ الثاني، ونتمنى ألاّ يأخذ طابعاً مذهبيّاً، له علاقة بالمشاكل عند الحدود وهذا الوضع ستجري مراقبته».

وأعلنَ أنّه «جرى الاتفاق على عقد لقاءات أخرى مع الأمم المتحدة لنستطيع أنَ نتحدّثَ أكثر في النقاط الـ 13 التي يطالب بها لبنان والتي تأتي ضمنَ حدوده المعترَف بها، وبرأي جميع الحاضرين أنَّ لبنان لديه حجّة قويّة ولديه المستندات القانونيّة الكافية لكيّ يستطيعَ أن يُثبت حدودَه كما تمَّ ترسيمها في سنة 1949 واتفقنا أن نتابعَ هذا الموضوع في جلسات أخرى».

البناء
السنة السادسة عشرة / الخميس 13 شباط 2025 / العدد 3778
Sixteenth year / Thursday 13 February 2025 / Issue No. 3778

«الحملة الأهليّة»: تهديدات ترامب لغزة وأهلها تظهر مدى انفصال الإدارة الأميركيّة عن الواقع

تصريحات أورتاغوس محاولةٌ بشعة لإثارة الفتنة

عقدت «الحملة لنصرة فلسطين وقضايا الأمة» اجتماعها الأسبوعي في مؤسسة «القدس الدولية» بحضور ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الإجتماعي المحامي سماح مهدي إلى جانب المنسق العام للحملة معن بشور ومقرّرها د. ناصر حيدر ومدير عام مؤسسة القدس الدولية ياسين حمود.

توقّف المجتمعون أمامَ تهديدات الرئيس الأميركيّ دونالد ترامب للمقاومة الفلسطينيّة والتي تأتي استكمالاً لتصريحاته الداعية لتهجير الفلسطينيين من ديارهم وتوطينهم في مصر والأردن ودولٍ عربيّة أخرى.

واعتبر المجتمعُون في بيان انّ هذه التهديدات «محاولة كما في تصريحاته المتصلة برغبته في شراء قطاع غزّة وتحويله إلى «ريفييرا» جديدة، عدواناً جديداً على الشعب الفلسطينيّ والأمّة، ومحاولة للإيحاء بأنّ حليفه الصهيونيّ قد انتصرَ في حرب الإبادة التي شنّها العدوّ الصهيونيّ ضدَّ الشعب الفلسطينيّ». كما رأوا فيها «تعبيراً واضحاً عن مدى انفصال الإدارة الأميركيّة عن الواقع الحقيقيّ في أمّتنا وعن المزاج الحقيقيّ لشعبنا المتمسّك بأرضه وحقوقه ومقاومته».

وتوقفوا أمامَ «دعوة القيادة المصريّة إلى قمّة عربيّة في 27 شباط الحاليّ لاتخاذ موقف يعبّر عن رفض الأمّة لمخطّط تهجير أهل غزّة وللمساهَمة في إعادة إعمارها»، متمنّين أن تكون «هذه القمّة بداية صحوة في الموقف الرسميّ العربيّ تجاه حرب الإبادة في فلسطين ولبنان وتعويضاً عن تخاذل وتواطؤ طيلة ملحمة «طوفان الأقصى» المستمرّة منذُ 16 شهراً».

كما توقفوا أمام «العدوان الصهيونيّ المتصاعد على مدن الضفة الغربيّة ومخيّماتها»، مشيدين بـ»بطولات أهلها والمقاومين فيها وبسيل العمليّات النوعيّة التي ينفّذها على امتداد الضفّة من الشمال إلى الجنوب»، محذّرين من «محاولات العدوّ التغطية على فشله في غزّة وجنوب لبنان بمحاولات استفراد الضفّة الغربيّة والقدس وتهجير الفلسطينيين منها تمهيداً لضمّ الضفّة إلى الكيان الغاصب، كما فعلوا في القدس والجولان السوريّ». ودعوا إلى «أوسع تضامن مع أهل الضفّة الغربيّة والقدس ودعمهما واعتبار معركتهما ضدَّ الاحتلال امتداداً لملحمة طوفان الأقصى».

جانب من الحضور في اجتماع الحملة الأهلية

وحيّوا «الموقف اللبنانيّ شبه الإجماعيّ الرافض لتصريحات المبعوثة الأميركيّة مورغان أورتاغوس من على منبر القصر الجمهوريّ، والذي جاء تشكيل الحكومة بعد أقل من 24 ساعة عليها، ردّاً قويّاً وصفعة صريحة لهذا الانتهاك الأميركيّ الفاضح لسيادة لبنان ودستوره ومحاولة بشعة لإثارة الفتنة بين أبنائه». ودعوا «القوى السياسيّة اللبنانيّة، إلى الانطلاق من هذا الاجماع اللبنانيّ، ومع بداية العهد الجديد إلى فرصة لترسيخ الوحدة الداخليّة ولا سيَّما في مجال تحرير الدولة من الفساد والمحسوبيّة وأمراض الطائفيّة والصراعات العنصريّة القائمة على فكرة الإقصاء والإلغاء والإبعاد».

ونددّوا بـ«الاشتباكات الجارية على الحدود اللبنانيّة – السوريّة والناجمة عن اعتداءات غير مبرَّرة على قرى لبنانيّة يشارك في قصفها طيرانٌ صهيونيّ»، داعين «الدولة إلى الإسراع بمعالجة هذه التوتّرات غير المبرَّرة ووقف كل اعتداء وفوضى بين شعبين شقيقين جمعتهما عبر الزمن أواصر الأخوّة والتعاون والتنسيق بغضّ النظر عن الحاكم في البلدين».

كما دعوا إلى «أوسع مشاركة في تشييع سيّد شهداء الطريق إلى القدس الشهيد السيّد حسن نصر الله وخليفته أمين عام حزب الله الشهيد الهاشميّ السيّد هاشم صفيّ الدين». وحيّوا «الذكرى العاشرة لاستشهاد الرئيس رفيق الحريري ورفاقه البرَرة»، كما حيّوا الذكرى 46 لانطلاق الثورة الإسلاميّة في إيران، ودعوا إلى «ضرورة قيام تكامُل عربيّ – إيرانيّ – تركيّ مع دول الجوار من أجل أمن الإقليم أو تطوّره وتحقيق مصالحه على قاعدة الاحترام المتبادَل لسيادة كلّ أمّة واستقلالها ومصالحها، وما يتطلّبه هذا من مراجعة ضروريّة لمسيرة هذه العلاقات وتنقيتها من كلّ الشوائب التي علقت بها».

وتوقّف المجتمعون بـ»إجلال واحترام أمام رحيل القامة السودانيّة الكبيرة، أحد مؤسّسي الحركة الإسلاميّة في السودان والعضو السابق في الأمانة العامّة للمؤتمر القوميّ العربيّ ورئيس مجلس الصداقة الشعبيّة العالميّة في السودان ونصير فلسطين وقضايا الأمّة العم أحمد عبد الرحمن الذي كان جسراً للتواصل بين السودانيين، وبينهم وبين أبناء أمّتهم وأحرار العالم»، وتمنّوا «أن يكونَ إجماعُ السودانيينَ على وداعه خطوةً نحوَ إخراج السودان من الحرب اللعينة التي فرضها أعداءُ السودان عليه».

«التنمية والتحرير»: لتكن الأراضي المحتلّة أولويّة البيان الوزاريّ

مصطفى الحمود

لفتَت كتلةُ التنمية والتحرير عنايةَ الحكومة إلى أن تكونَ مسألة الأراضي المحتلّة أولويّة البيان الوزاريّ، بدءاً من مزارع شبعا وتلال كفرشوبا.

وفي هذا الإطار، أكّدَ النائب الدكتور قاسم هاشم في بيان، «إصرارَ لبنان بكلّ مستوياته الرسميّة والشعبيّة على ضرورة انسحاب العدوّ الإسرائيليّ من الأراضي التي احتلّها بشكلٍ واضحٍ ونهائيّ وعدم قبول أيّ أفكار لإبقاء احتلاله بشكلٍ غير مباشر، لأنّ المطلوب أن تكون المواقع الخمسة باستلام الجيش اللبنانيّ دونَ غيره وبعض الأفكار التي تُطرَح لإبقائها تحتَ ولاية هذه الجهّة الدوليّة أو تلك، لا يطمئن في ظلّ ما يُحاك لوطننا ولأنّ الانحياز للعدوّ الإسرائيليّ من بعض الدول لا يحتاجُ لأدلّة».

وقال:»أمّا وأنّ الحكومة تعدّ بيانها الوزاريّ، فإننا نلفتُ عنايتها إلى أن تكونَ مسألة الأراضي المحتلّة أولويّة البيان، بدءاً من مزارع شبعا وتلال كفرشوبا، وصولاً الى آخر شبر ما زال يحتلّه العدوّ الصهيونيّ حتّى اليوم لأنَّ احتلال الأرض لا يعدُّ بالأمتار، لأنّها قضيّة كرامة وطنيّة».

من جهّته، اعتبرَ النائب علي خريس في تصريح، أنَّ «الجنوبَ كان ولا يزالُ عنواناً رئيساً من عناوين الوحدة الوطنيّة والالتزام الماديّ والمعنويّ لكلّ مكوّنات الشعب اللبنانيّ وكلّ الدول الشقيقة والصديقة ولا يمكن فصل قضيّة الجنوب عن غيرها من القضايا التي يعاني منها لبنان، وإنّ حماية الجنوب من مسؤوليّة الجميع لأنّنا نردّدُ دائماً مقولة الإمام الصدر (لا نقبلُ أن يبتسمَ لبنان ويبقى جنوبه متألماً)».

ورأى «أنَّ الألمَ الذي يعيشه لبنان عموماً والجنوب خصوصاً هو نتيجةٌ واضحةٌ لاستمرار الكيان الصهيونيّ الغاصب بالاعتداءات المستمرّة على القرى والبلدات اللبنانيّة على الرغم من إعلان وقف إطلاق النار»، مؤكّداً أنَّ «العدوّ الإسرائيليّ يسعى لجعل القرَى الحدوديّة قرَى مدمَّرة غير صالحة للعيش لكنّ إرادةَ الأهالي ثابتة من أجلِ العودةِ وإعادةِ الإعمار».

عودة تفقّدَ لواء المشاة السابع وعدداً من الوحدات جنوباً

تفقّدَ قائد الجيش بالإنابة اللواء الركن حسّان عودة قيادة لواء المشاة السابع في ثكنة فرنسوا الحاج – مرجعيون، حيث تتمركّز أيضاً سريّة من فوج المغاوير، واجتمع بالضبّاط والعسكريين واستمعَ إلى إيجاز من قائد اللواء حول المهمّات المنفّذة ضمن قطاع المسؤوليّة، بغية استكمال الانتشار وبسط سلطة الدولة، بالتزامن مع انسحاب العدوّ «الإسرائيليّ»، والعمل على تطبيق القرار 1701، بالتنسيق مع قوّة الأمم المتحدة في لبنان.

بعدها، انتقلَ عودة إلى مركز الماري التابع للواء، حيثُ أشادَ بـ»الجهود المتواصلة التي تبذلها العناصر في سبيل الوطن»، مثمّناً «تضحيات الشهداء والجرحى».

كما تفقّدَ المركز الإقليميّ للأعمال المتعلّقة بالألغام ووحدة من فوج الهندسة ووحدة من فوج الأشغال المستقلّ، في ثكنة عصام شمعون – النبطيّة والتقى الضبّاط والعسكريين، واطلعَ على مهمّاتهم ضمنَ إطار مواكبة عودة الأهالي إلى أراضيهم، معرباً عن «تقديره لتضحياتهم في ظلّ الأوضاع الاستثنائيّة الراهنة».

عودة خلال جولته التفقدية للوحدات في الجنوب أمس (مديرية التوجيه)

الأحزاب العربيّة: نتطلّع لنهوضِ سورية بمشاركةِ عموم أبنائها

أعلنَ «المؤتمرُ العام للأحزاب العربيّة» في بيان، أنّه توقّفَ عند «التطوّرات الأخيرة التي تشهدها الساحة السوريّة»، معبّراً عن «احترامه سيادة ووحدة الأراضي السوريّة، واستنكار الانتهاكات الصهيونيّة المتكرّرة والمشروع التوسعيّ في مدينة القنيطرة المحرَّرة واحتلال أكثر من 600 كلم مربّع من مساحة الجنوب السوريّ»، داعياً إلى «إدانة هذه الاعتداءات ورفضها». متطلّعاً إلى «ضرورة أن تنهضَ سورية من جديد بمشاركة عموم أبنائها على قاعدة المواطَنة والقانون والدستور».

أضاف «لقد عبّر ميثاق الأحزاب العربيّة في المواد:

15 ـ أنَّ الديمقراطيّة والتعدديّة السياسيّة، هي السبيلُ الأمثل للعلاقة بين الحاكم والمحكوم وبناء دولة المؤسَّسات، وهي الطريق الأقوم لتداول السلطة وبلوغها، وتعزيزها مهمّة جميع المواطنين. والالتزام بالديمقراطيّة يجب أن يسودَ العلاقات المجتمعيّة، فيبدأ في البيت والمدرسة والجامعة، إلى أن ينتظمَ أطر مؤسَّسات المجتمع الأهليّ كافّة، ويشكّل ميثاقاً اجتماعيّاً عصريّاً.

16 ـ الدفاع عن حقوق الإنسان كافّة، في حريّة الفكر والتنظيم، والرأي والتعبير، ونشر قيَم الاجتهاد والاختلاف والتسامح واحترام الرأي الآخر، والسعي لتحويل بنود الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الذي تقرّه وتعترف به معظم الدول العربيّة إلى نصوص قانونيّة نافذة في دساتيرها وقوانينها القُطريّة.

17 ـ العمل على إطلاق سراح معتقلي الرأي في أيّ قُطر عربيّ، والعمل من أجل الكفّ عن اعتقال المواطنين بسببِ آرائهم ومعتقداتهم الفكريّة أو أنشطتهم السياسيّة».

وتابع «بناءً عليه فإنّ المؤتمر يأسف لقرار الإدارة السوريّة الجديدة بحلّ الأحزاب السوريّة العريقة والتي شكّلت على مدى قرن من الزمن حالة نضاليّة رائدة قُطريّة وقوميّة ساهمت في محطّات عديدة في صون وحدة سورية وسيادتها غير المنقوصة»، داعياً أيضاً «الإدارة السياسيّة السوريّة إلى ضرورة إعادة النظر في هذا القرار لما يشكّله من تضييق على حريّة الرأي ومنع فئة كبيرة من السوريين من المساهَمة في بناء مستقبل وطنهم المنشود والذي تعهّدت بها هذه الإدارة».

وختم «إنّ مؤتمرنا يؤمن بضرورة حريّة الرأي والموقف وحريّة العمل السياسيّ في الأقطار العربيّة كافّة ولجميع الأحزاب والتيّارات والهيئات والجمعيّات بمشاربها كافّة القوميّة واليساريّة والإسلاميّة والشيوعيّة والعروبيّة والناصريّة والاجتماعيّة، طالما أنّ هذه التيّارات تعمل لمصلحة بلادها وتناوئ مشاريع التقسيم والتجزئة ووجود الاحتلال. إنّنا نتطلّعُ إلى عودة جميع الأحزاب السوريّة للعمل وفق قاعدة المصلحة السوريّة العُليا وبما يحقّق تطلّعات السوريين المنشودة في الديمقراطيّة والحريّة والكرامة والسيادة على كامل الأراضي السوريّة، واستعادة ثرواتها المنهوبة وإخراج جميع القوّات الأجنبيّة من جميع الأراضي السوريّة المحتلّة».

يزبك: المقاومة باقية وحاضرون لكلّ شيءٍ لأجلِ سيادتنا

أكّدَ رئيس الهيئة الشرعيّة في حزب الله الشيخ محمد يزبك أنّه «عندما وافقنا على وقف إطلاق النار لأجلِ أن نحفظ هذا الوطن ونحفظ الآخرين، ولكنَّ هذا العدوّ ليسَ عنده ميثاقٌ وعهد، فإنّ الذي لم يستطع أن يُحققه في الحرب، أراد أن يخترقَ وقف إطلاق النار ليعبثَ في أرضنا وأهلنا وفي هدم المباني والاعتداء على الآخرين، وهو يجول ويصول، وأميركا وراءَه، واللجنة المشرفة لم تقم بدورها»،

وقال في تصريح أمس «نحنُ أعطينا الفرصة من أجل أن يفهم الجميع، وأنّ على الدولة أن تنفّذ ما توافقت عليه وهي التي يجب أن تطالب وأن تكون حاضرة، لكن عندما مضى ستّون يوماً على الاتفاق عند ذلك هبّ أهلنا وشعبنا في الجنوب إلى الذهاب إلى القرى التي فيها العدوّ، وأيضاً اقتحموا تلك السدود وقدّموا الشهداء والجرحى في سبيل عودتهم، إنّها عودة مظفّرة، نصرٌ بعد نصر، إنّ هذه المقاومة هي مقاومة هذا الشعب، نحن نُبارك لهذا الشعب هذه العودة وهذا التصميم وهذه الإرادة، التي حاولَ العدوّ أن يكسر هذه الإرادة ولكن لم يُوفّق لذلك، نعم نحنُ أبناء هذا الخط الإسلامي خط العزة والكرامة».

وتابع «أنتم أيّها الشرفاء أيّها المقاومون، أيّها الشعب الذي لم يخف العدوّ، هذا الشعب الذي اقتحم الموت، هذه المقاومة هي مقاومتكم وأنتم سندها وأنتم في مقدّمها وأنتم الذين تُلقّنون الدرس لهذا العدوّ، نعم أنتم وأيضاً شعبنا في غزّة الذي حقّقَ ذلك الانتصار ولم يسمح للعدوّ أن يُحقق شيئاً من أهدافه، كما أنّه عجزَ أن يُحقّقَ شيئاً من أهدافه في لبنان كذلك عجز في فلسطين وفي غزّة».

أضاف «نعم نُطالب اليوم الدولة بأن تُؤدّي ما عليها من واجب، أن تؤدّي ما عليها في مواجهة هذا الاحتلال، نحنُ على أبواب انتهاء المدّة التي أُعطيَت، لكن بعد هذه المدّة فقد قال أميننا العام سماحة الشيخ نعيم قاسم «بعد ذلكَ نحنُ سوف يكون لنا تفكير حسب ما يمكن أن نُحقّقه فيما بعد».

وأكّدَ أنّنا «اليوم حاضرون لكلّ شيءٍ من أجل كرامتنا وعزّتنا وسيادة لبنان، إنّ المقاومة هي تُدافع عن لبنان هي حصنٌ لهذا البلد، فإنّ البلد بحاجة إلى من يُدافع عنه، نحنُ عندما تتصدّى الدولة بأن تحمي الحدود فنحنُ مع هذه الدولة وندعمُ هذه الدولة، وهذا ما رأيتموه عندما كان أهلنا مع الجيش يقتحمون تلك القرى، فنحنُ جميعاً نتطلّعُ إلى ذلكَ اليوم».

وختم «نتطلّعُ أيضاً إلى يوم الـ23 من هذا الشهر حيثُ يكون تشييع إمام الأمّة السيّد الشهيد الأقدس السيّد حسن نصرالله، نعم سوف يكون هذا التشييع الوطنيّ نابعاً من هذا الوطن، الذي دفع دمه ووجوده ومقاومته من أجل هذا الوطن وعزّة هذا الوطن، إنّ المقاومة باقية لا يُمكن لرايتها أن تسقط، فالراية كما وعدَ سماحة السيّد بأنّ الراية لن تَسقط وأنّ الراية ستستمرّ».

البناء
السنة السادسة عشرة / الخميس 13 شباط 2025 / العدد 3778
Sixteenth year / Thursday 13 February 2025 / Issue No. 3778

تتمة ص 1

ترامب ينعطف

في المنطقة، تتواصل المواقف والتداعيات حول ملفات غزة، سواء مستقبل وقف إطلاق النار المهدّد بالانهيار بعد تهديد ترامب لحماس بالجحيم ما لم تفرج عن كل الأسرى لديها بحلول يوم السبت، أو ما يتعلق بمشروع ترامب لتهجير غزة والضغط على مصر والأردن والسعودية للانخراط في المشروع. وفيما ثبتت حماس على موقفها رغم تهديد ترامب الذي رحّبت به حكومة الاحتلال برئاسة بنيامين نتنياهو، بدأت التراجعات الإسرائيلية توحي بأن المقاومة قاب قوسين من ربح معركتها الثانية وإثبات أن وقف إطلاق النار كان حصيلة العجز الإسرائيلي عن مواصلة الحرب، وقدر تداولت وسائل الإعلام الإسرائيلي تقارير عن مواقف حكومية للمضي بصفقة التبادل إذا التزمت حماس بالإفراج عن الأسرى المقرّر إطلاقهم يوم السبت وهم ثلاثة فقط، بينما تحدثت تقارير موازية عن بدء السماح الإسرائيلي للمعدات الثقيلة والبيوت الجاهزة بالدخول الى غزة، بعدما تسبّب منعها بإعلان حماس تعليق التبادل يوم السبت، أما في المواقف العربية من طروحات ترامب ودعوته العرب للانخراط بتهجير غزة، فتبدو القمة العربية المرتقبة نهاية هذا الشهر محطة فاصلة لتكريس موقف عربي عبّرت عنه سلفاً مواقف مصرية وسعودية ترفض التهجير والاستيطان وضمّ الأراضي وتتمسك بإقامة دولة فلسطينية على الأراضي المحتلة العام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية وربط التطبيع العربي بإنجاز الدولة الفلسطينية وليس مجرد التبشير بها.

لبنانياً، يتركز الاهتمام مع انصراف الحكومة إلى إنجاز بيانها الوزاري والاستعداد لجلسة نيل الثقة من مجلس النواب، نحو ما سيجري في الثلاثاء المقبل عندما تنتهي المهلة الممدّدة لاتفاق وقف إطلاق النار جنوباً، بعدما أعلنت «إسرائيل» نيتها تمديد المهلة مجدداً، وبعدما روّجت قناة الحدث لتقارير عن التوصل إلى اتفاق يضمن تمديد المهلة إلى ما بعد شهر رمضان، صدر عن مكتب رئيس مجلس النواب نبيه بري بيان قال فيه إن «ما نسبته قناة «الحدث» عن مصادر حول اتفاق بين بري وحزب الله على تمديد وقف النار مرة ثانية هو محض اختلاق ومزيّف تماماً».

وحفلت الساحة الداخلية بجملة من التطورات أبرزها عودة الرئيس سعد الحريري استعداداً لإحياء ذكرى والده الرئيس الشهيد رفيق الحريري الجمعة المقبل، فيما بقي الاهتمام الرسمي السياسي والدبلوماسي منصبّاً على الوضع في الجنوب مع بدء العدّ العكسي للانسحاب الإسرائيلي من القرى الحدودية، غير أن حكومة الاحتلال الإسرائيلي تصرّ على إبقاء قواتها في بعض النقاط الجبليّة داخل الأراضي اللبنانية والضغط باتجاه تمديد اتفاق الهدنة إلى 28 الشهر الحالي، غير أن الدولة اللبنانية وبخاصة رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون رفض الطلب مؤكداً على موقف لبنان المتمسك بالانسحاب الإسرائيلي الكامل من الأراضي اللبنانية في الثامن عشر من الشهر الحالي، ما دفع بالطيران الحربي الإسرائيلي إلى خرق جدار الصوت على دفعتين فوق بيروت وضواحيها، قرأتها مصادر سياسية بأنّها رسالة تهديد إسرائيلية للبنان بعد موقف رئيس الجمهورية.

ونقلت وكالة «بلومبرغ» عن مصادر مطلعة، أن «إسرائيل» تسعى إلى الاحتفاظ بعدد قليل من المواقع المرتفعة داخل لبنان لحماية مستوطنات الشمال»، لافتة الى أن «قرار «إسرائيل» يأتي بعد رفض واشنطن طلبها إبقاء الجزء الأكبر من قواتها بعد الموعد المحدّد». وذكرت الوكالة، أن «انتهاكات حزب الله لم تكن كبيرة بما يكفي لتأخير الخطوة التالية من اتفاق الهدنة».

وأشار مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية في بيان، إلى أنه «بثت محطة «الحدث» التلفزيونية خبراً تحدثت فيه عن «اتفاق بين لبنان و»إسرائيل» على تمديد وقف النار الى ما بعد شهر رمضان وعيد الفطر»، يهمّ مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية أن يؤكد أن لا صحة لهذا الخبر وأن لبنان لم يتبلّغ مثل هذه المعلومات، علماً أن رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون أكد أكثر من مرة إصرار لبنان على الانسحاب الكامل للعدو الإسرائيلي ضمن المهلة المحددة في 18 شباط الحالي، فاقتضى التوضيح».

بدوره، أكد المكتب الإعلامي لرئيس مجلس النواب نبيه بري في بيان، بأن «ما نسبته قناة «الحدث» عن مصادر حول اتفاق بين بري وحزب الله على تمديد وقف النار مرة ثانية هو محض إختلاق ومزيف تماماً».

وأكدت مصادر دبلوماسية غربية لـ«البناء» أن لامبرّر لبقاء الجيش الإسرائيلي في الجنوب، طالما أن مهلة تمديد الهدنة قد شارفت على النهاية، وأن اللجنة الخماسية تتولى الإشراف على تطبيق اتفاق وقف إطلاق النار والقرار 1701 والجيش اللبناني يقوم بواجبه بالانتشار في كل النقاط والمناطق التي ينسحب منها الجيش الإسرائيلي إضافة الى الدوريات التي تسيرها قوات اليونيفيل في جنوب الليطاني الى جانب أن حزب الله التزم الى حد كبير باتفاق وقف إطلاق النار ويستكمل انسحابه وأسلحتّه من جنوب الليطاني، وبالتالي لبنان ينفذ التزاماته وفق اتفاق وقف النار، فيما «إسرائيل» لا تلتزم وتستمر بخروقاتها للاتفاق ما يهدد بانهيار هذا الاتفاق اذا ما استمرت بهذه الخروق الى ما بعد الثامن عشر من الشهر الجاري». وشددت المصادر على «وجود قرار أميركي – فرنسي – أوروبي بانسحاب «إسرائيل» من الجنوب بشكل كامل والعمل على تثبيت الحدود لاحقاً وإرساء الاستقرار والأمن على طول الحدود وإبعاد أي احتمال للتوتر في المستقبل».

وشدّدت على أن «نطاق ترتيبات اتفاق وقف إطلاق النار وإزالة حزب الله لسلاحه ضمن منطقة جنوب الليطاني وهي منطقة عمل قوات اليونفيل، أما السلاح خارج الليطاني فيخضع للقرار 1701 ويندرج في إطار مهمات الدولة اللبنانية من خلال الحكومة الجديدة والدستور والقوانين اللبنانية».

وأفادت مصادر قناة «الجديد» أن الموفدة الأميركية مورغان اورتاغوس ستصل الى بيروت في 16 الحالي وستكون زيارة التفاوض الأخيرة لتأكيد الانسحاب الإسرائيلي في 18 الشهر الحالي». وذكرت أن «باريس لعبت دوراً وسيطاً في المفاوضات فماكرون اتصل أكثر من مرة بالرئيس جوزاف عون وتواصل مع الجانب الإسرائيلي وابلغه رفض عون القاطع لأي إبقاء على أي موقع تحت الاحتلال الإسرائيلي»، مضيفة «الضغط الفرنسي واللبناني وبعدهما القناعة الأميركية سيدفعان بـ«إسرائيل» إلى الانسحاب الكامل في تاريخ 18 شباط الحالي».

وأفيد أن لجنة مراقبة تطبيق وقف إطلاق النار والقرار ١٧٠١ تبلّغت بأن الجيش الإسرائيلي يطلب البقاء في بعض النقاط في جنوب لبنان حتى ٢٨ شباط وقد رفض الجانب اللبناني هذا الطلب بشكل قاطع. وأفيد أن «الحل الذي يعمل عليه لجهة تنفيذ الانسحاب الإسرائيلي من الجنوب في 18 شباط هو أن تتسلّم قوات اليونيفيل النقاط الخمس التي هي: تلال العويضة والحمامص والعزية واللبونة وجبل بلاط بالتعاون مع الجيش اللبناني، وقد تعزّز قوات اليونيفيل بالعناصر الأميركية والفرنسية تحت لواء اليونيفيل».

وإذ جدّدت جهات مطلعة على موقف المقاومة لـ«البناء» الوقوف خلف الدولة في مواجهة العدوان الإسرائيلي وتنفيذ الانسحاب الإسرائيلي من كامل الجنوب بموازاة الاستعداد لكافة الاحتمالات من ضمنها رفض العدو الانسحاب وتصعيد عدوانه، رأى رئيس الهيئة الشرعية في حزب الله الشيخ محمد يزبك أننا «حاضرون لكل شيء من أجل كرامتنا وعزّتنا وسيادة لبنان، إن المقاومة هي تُدافع عن لبنان هي حصن لهذا البلد، فإن البلد بحاجة إلى مَن يُدافع عنه، نحن عندما تتصدّى الدولة بأن تحمي الحدود فنحن مع هذه الدولة وندعم هذه الدولة، وهذا ما رأيتموه عندما كان أهلنا مع الجيش يقتحمون تلك القرى، فنحن جميعاً نتطلع إلى ذلك اليوم».

وقال: «نتطلع أيضاً إلى يوم الـ 23 من هذا الشهر حيث يكون تشييع إمام الأمة السيد الشهيد الأقدس السيد حسن نصرالله، نعم سوف يكون هذا التشييع الوطني نابعاً من هذا الوطن، الذي دفع دمه ووجوده ومقاومته من أجل هذا الوطن وعزة هذا الوطن، إن المقاومة باقية لا يُمكن لرايتها أن تسقط. فالراية كما وعد سماحة السيد بأن الراية لن تسقط وأن الراية ستستمر، هو وعده الوعد الصادق، وإن شاء الله سيتحقق، ونسأل الله سبحانه وتعالى لأمتنا العزة والكرامة».

وكان رئيس الجمهورية أكد «موقف لبنان الثابت من القضية الفلسطينية الداعم لحل الدولتين»، مشدداً على «أهمية المبادرة العربية للسلام التي أقرتها القمة العربية في العام 2002»، رافضاً «الطروحات التي تؤدي الى حصول أي نوع من أنواع تهجير الفلسطينيين من أرضهم أو المساس بحقوقهم المشروعة التي كرّستها قرارات الأمم المتحدة».

ودعا الرئيس عون دول الاتحاد الأوروبي «للضغط على إسرائيل لاستكمال انسحابها ضمن المهلة المحددة في 18 شباط الحالي، كما لإعادة النازحين السوريين إلى بلادهم بعد انتفاء أسباب بقائهم في لبنان».

في غضون ذلك، من المتوقع أن تعقد اللجنة الوزارية لصياغة البيان الوزاري اجتماعها الثاني اليوم لاستكمال مناقشة المسودة التي طرحها مكتب رئيس الحكومة نواف سلام، ولفتت مصادر وزارية لـ«البناء» الى أن النسخة المنقحة للبيان الوزاري ستنتهي خلال يومين وتكون على طاولة مجلس الوزراء لمناقشتها وإقرارها ومن ثم توجه الحكومة إلى طلب الثقة من مجلس النواب على أن يحدد رئيس المجلس نبيه بري جلسة مخصصة لمناقشة البيان الوزاري ومنح الحكومة الثقة مطلع الأسبوع المقبل. وتوقعت المصادر أن تنال الحكومة الثقة بأغلبية وازنة تمكنها من الانطلاق للعمل والإنجاز بقوة دفع كبيرة.

ووفق المصادر فلا مشكلة في البيان الذي سينسجم مع المرحلة الجديدة ووفق أولويات الحكومة والمواطن من حماية السيادة والحدود والانسحاب الإسرائيلي من كامل الأراضي اللبنانية وإعادة الإعمار وإنجاز التعيينات في المواقع الأمنية والعسكرية والإدارية والقضائية، وبعض الإصلاحات الضرورية واستكمال التفاوض مع صندوق النقد الدولي، وإجراء الانتخابات البلدية والاختيارية والنيابية بعد إدخال بعض التعديلات على قانون الانتخاب. ولفتت المصادر إلى أن الفقرة المخصّصة بموضوع تحرير الأراضي وحماية لبنان وسلاح المقاومة، فلا خلاف حولها أيضاً، فالبيان سيستند بهذا الأمر تحديداً على خطاب القَسَم أولاً ووثيقة الوفاق الوطني واتفاق الطائف ثانياً كما قال رئيس الحكومة في مقابلته أمس الأول، ومن ميثاق الأمم المتحدة والقرارات الدوليّة.

ولفت نائب رئيس مجلس الوزراء وعضو لجنة صياغة البيان الوزاري طارق متري إلى أنه فيما خصّ البيان الوزاري سنستند الى خطاب القَسَم لرئيس الجمهورية لأنه لاقى ترحيباً وتأييداً شعبياً كبيراً بين اللبنانيين إضافة الى تأييد المجتمع الدولي»، ولفت الى أن «حق اللبنانيين بالدفاع عن أرضهم مشروع وفق ميثاق الأمم المتحدة وهو حق غير قابل للتصرف، لذلك تصرّ الدولة اللبنانية والحكومة على الانسحاب الإسرائيلي الكامل من الجنوب مع التزام الدولة بتطبيق اتفاق وقف إطلاق النار والقرارات الدولية لا سيما القرار 1701»، ونفى متري أن تكون الحكومة اللبنانية قد تلقت طلباً أميركياً بتمديد ثان لاتفاق وقف إطلاق النار.

وإذ كشفت أوساط سياسيّة لـ«البناء» أن «إقصاء التيار الوطني الحر وتيار المردة وحلفاء المقاومة من الكتل السنية، جاء في إطار قرار خارجي بعدم منح الثنائي الوطني حزب الله وحركة أمل الثلث الضامن في الحكومة وذلك للحدّ من نفوذ وقوة هذا الحلف في الحكومة وعدم التحكم بقراراتها»، وعبر مصدر نيابي في التيار الوطني الحر لـ«البناء» عن امتعاضه الشديد من أداء الرئيس سلام مع التيار، ما سيترك تداعيات سياسية على العلاقة معه، وأكّد في سياق ذلك عضو تكتّل «لبنان القوي» النّائب أسعد درغام، أنّ «ما قاله رئيس الحكومة نواف سلام هو تجنّ على التيار الوطني الحر»، لافتًا إلى «أننا لم ننتلق منه أيّ عرض ولم يطرح علينا أي حقيبة»، مشيرًا إلى أنّه «لولا أصوات «التيّار» لما وصل سلام، وأقول له: «روما من فوق غير روما من تحت». واعتبر درغام أن «كلام سلام عن أنه عرض على تكتل «الاعتدال الوطني» أسماء ذات كفاءة أعلى من التي عرضها التكتل، هو إهانة وإساءة لعكار ولكل عكاري». اعتبر أنّ «من الطبيعي أن نحجب الثقة عن هذه الحكومة، فنحن معارضة، لكن نهجنا بناء خصوصاً بعد أن تبين لنا أن رئيس الحكومة الأسبق فؤاد السنيورة هو المرشد الفعلي لنواف سلام، وهو مَن ركّب كل التركيبة الحكومية».

على صعيد آخر، أعلنت قيادة شرطة مجلس النواب، «أنّها باشرت بفتح الطرقات كافّة المحيطة بساحة النجمة، بدءًا من شارع المصارف وصولًا إلى الوسط التّجاري في بيروت، وبالتّالي ستكون مفتوحة أمام المواطنين كافة من دون أي عوائق».

وشهدت الساحة السياسية عودة الرئيس سعد الحريري الى بيروت عشية ذكرى استشهاد والده الرئيس رفيق الحريري، حيث جال على المرجعيات الرئاسية والسياسية، وبحث في قصر بعبدا مع رئيس الجمهوريّة في تطوّرات الأوضاع الرّاهنة، كما زار الرئيس بري في عين التينة، ورئيس الحكومة نواف سلام وعدداً من الشخصيات السياسية.

قضائياً، ترك قاضي التحقيق الأول بلال حلاوي المحامي مروان عيسى الخوري بكفالة مالية قيمتها مليار ليرة ومنعه من السفر لمدة شهرين، أما المحامي ميشال تويني المعروف بـ«ميكي» فترك بكفالة مالية قيمتها 2 مليون دولار أميركي و89 ألف دولار أميركي ومليار ليرة لبنانية ومنع من السفر لمدة شهرين، وأبقى على الحاكم السابق لمصرف لبنان رياض سلامة موقوفاً. وفي التفاصيل، عقدت جلسة الاستجواب الأخيرة لسلامة اليوم، بحضور وكيله المحامي مارك حبقة في ظل إجراءات أمنيّة مشدّدة. وقد تقدّم وكيله المحامي مارك حبقة بطلب إخلاء سبيله. ويذكر أن سلامة والمحاميين ميكي تويني ومروان عيسى الخوري يمثلون أمام قاضي التحقيق بلال حلاوي لاستجوابهم في ملف حساب الاستشارات.

تتمة ص 1

ترامب ينهي

تولسي غابارد من أجل تكليفها بمهمة ضمن مسار التفاوض، يتّضح بما لا لبس فيه أن وجهة ولاية ترامب الرئاسية في السياسة الخارجية هي إنهاء النزاع مع روسيا، وتقاسم النفوذ معها على حساب أوروبا، على قاعدة التسليم بمكانة روسيا الدولية الجديدة، وأن ما شاهدناه من عروض قوة أميركية ضد الحلفاء من كندا إلى المكسيك وبنما والدنمارك، وكسر الجرة مع أوروبا تحت عنوان الميزان التجاري وتمويل الناتو وسوق الغاز والنفط، وافتعال أزمات مع الأردن ومصر وصولاً إلى السعودية، حول حل افتراضيّ غير قابل للتطبيق لتهجير غزة، لم تكن إلا عروضاً نارية تمهيدية إحدى وظائفها خلق صورة الرجل القوي الذي لا يمكن اتهامه عندما يعقد صفقة مع روسيا بالضعف، وتنجو معه أميركا من صورة الهزيمة.

– تصرّفات ترامب مع بنما والمكسيك وكندا والدانمارك، التي تضمنت سقوفاً عالية وصلت حد التلويح بالعمل العسكري، من استعادة قناة بنما بالقوة، إلى ضم كندا إلى غزو غرينلاند وأخذها من حضن الدانمارك، إلى تهديد المكسيك ما لم تستقبل ملايين المهاجرين المبعدين، تقول إنه رضي بالفتات التفاوضي لمجرد أن الدول المعنية صمدت ولم تضعف أمام التهديدات، فحصلت بنما على اعتراف أميركي ببقاء إدارتها للقناة. وقبلت أميركا من كندا والمكسيك بالتعاون الحدودي، وتبخّرت التهديدات أدراج الرياح. وهذا يؤكد حقيقتين، الأولى أن الوظيفة الفعلية للتهديدات كانت عروضاً نارية تمهيدية للانعطاف نحو التفاوض مع روسيا بصورة الرجل القويّ. والثانية أن مَن لا يُصيبه الذعر ويصمد يفرض معادلاته على واشنطن وترامب شخصياً.

– يعيش العرب حالة مشابهة لحالة بنما وكندا والمكسيك والدنمارك، وهم أمام امتحان الذعر والصمود، والمشروع الأميركيّ لتهجير غزة الذي يُشهره ترامب بوجه العرب خيالي أكثر من غزو غرينلاند واسترداد قناة بنما وضمّ كندا ولاية أميركية إضافية. وما برز من مواقف عربية يدعو للتفاؤل بأن العرب يقرأون الموازين بصورة عقلانيّة ولم يصيبهم الذعر، رغم الصورة التي ظهرت من البيت الأبيض للملك الأردني، ما لبثت التصريحات الصادرة بعدها أن صحّحت الانطباع السلبي الذي تركته، ضمن خطة أميركيّة واضحة للإذلال والضغط وفرض الإذعان، لكن إلغاء الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي زيارته إلى واشنطن، واكتفاءه بما قام وزير خارجيته بدر عبد العاطي بإبلاغه لوزير الخارجية الأميركية عن رفض مصر الانخراط في خطة تهجير غزة، ومثله الموقف الصادر عن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان بالتأكيد المتكرّر منذ بيان الفجر لوزارة الخارجية السعودية فور صدور كلام ترامب عن خطة التهجير بحضور بنيامين نتنياهو، وصولاً لإعلان مجلس الوزراء السعودي رفض كل أشكال التهجير والضم والاستيطان وتأكيد التمسك بقيام دولة فلسطينية ذات سيادة عاصمتها القدس الشرقية، عناصر ترفع سقف التوقعات حول فهم الجانب العربي لحقيقة قدرته على إسقاط المناورة الأميركية الهادفة لتحقيق أرباح تعوّض لكيان الاحتلال خسارته للحرب.

التعليق السياسي

إذا كان ترامب من أوقف الحرب؟

سادت منذ اتفاق وقف إطلاق النار في غزة سردية قوامها، أن الفضل في التوصل للاتفاق يعود للرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي هدّد بفتح أبواب الجحيم، ما لم يتمّ الإفراج عن الأسرى لدى المقاومة قبل دخول ترامب إلى البيت الأبيض، ولدى التدقيق في الاتفاق واستجابته لمطالب المقاومة، وظهور أن الطرف الذي قدم التنازلات كان «إسرائيل» ورئيس حكومتها بنيامين نتنياهو، كانت السردية تجيب أن مشروع نتنياهو الفعلي هو الحرب وأن ترامب أجبره على قبول الاتفاق، لأن الاتفاق رصيد يحتاجه ترامب في بداية عهده.

يقدّم كلام ترامب مرة ثانية عن فتح أبواب الجحيم ما لم تطلق المقاومة كل الأسرى لديها يوم السبت المقبل، فرصة ذهبية لبنيامين نتنياهو للتحرّر من الاتفاق والعودة للحرب، فقد صار محسوماً أن المقاومة لن تفعل ذلك، لكن نتنياهو لم يفعل فكيف يكون قد جاء إلى الاتفاق بضغوط أميركية؟

خلال ثمانٍ وأربعين ساعة تبدّلت المواقف الإسرائيلية تدريجية باتجّاه تنازلي من الترحيب بتهديد ترامب وتكرار مضمونه، مع استثناء هو تجاهل كلمة كل الأسرى، والاكتفاء بكلمة الأسرى، لتصبح لاحقاً كل الأسرى المشمولين بالمرحلة الأولى وعددهم تسعة، ثم تنقل وسائل الإعلام الإسرائيلية عن مصادر حكومية بارزة يرجّح أنها نتنياهو شخصياً، الاستعداد للعودة إلى الاتفاق إذا عادت حماس وأفرجت عن الأسرى الثلاثة المقرر الإفراج عنهم يوم السبت.

صار محسوماً أن نتنياهو لن يعود إلى الحرب، وأنه لن يتلقف الفرصة الأميركية للخروج من الاتفاق. وهذا يعني أن الأسباب التي فرضت على نتنياهو بقبول الاتفاق وتقديم التنازلات كانت في مكان آخر غير واشنطن، رغم كل التزييف الذي مارسه الإعلام العربي للأسف لحرمان المقاومة من حقها بصورة النصر.

تقول التقارير الإسرائيلية وتلك الواردة من المعابر أن تل أبيب وافقت على إدخال مساكن مؤقتة ومعدات ثقيلة كان منعها من الدخول سبب احتجاج حماس على المضي بتطبيق اتفاق التبادل. وتقول النقاشات الداخلية الاسرائيلية إن لا الجيش قادر على العودة للحرب وهي بلا أفق وهو بلا معنويات وروح قتالية، وإن المجتمع غير جاهز لمغامرة جديدة يخسر فيها حياة المزيد من الأسرى دون أفق للفوز بحرب فشل في الفوز بها رغم كل ما توفر له من وقت وفرص وما مارسه من قتل وتدمير. وهذا يعني أن أسباب قبول نتنياهو لوقف إطلاق النار كانت هنا، في المنطقة حيث تلقى كيان الاحتلال هزيمة يُراد حجبها بدخان التهديد الأميركي.

البناء
السنة السادسة عشرة / الخميس 13 شباط 2025 / العدد 3778
Sixteenth year / Thursday 13 February 2025 / Issue No. 3778

إيران وتركمانستان تتجهان نحو توسيع التعاون في مجال النفط والغاز
وزير النفط الإيراني يقول: حلم ترامب بتصفير الصادرات النفطية الايرانية لن يتحقق

أكد وزير النفط الإيراني «محسن باك نجاد» ووزير خارجية تركمانستان «رشيد مردوف»، على تعزيز التعاون بين البلدين في مجالي النفط والغاز، واستعرض الجانبان سبل توسيع التعاون المشترك بين البلدين.

وأفادت وكالة «إرنا» الإيرانية بأن «پاك نجاد» قال في لقائه وزير خارجية تركمانستان (أمس): إنّ التفاعل البنّاء مع دول الجوار، وخاصة تركمانستان يحظى بأهميّة كبيرة في السياسة الخارجيّة للجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وأوضح وزير النفط الإيراني، أنه في الحكومة الرابعة عشرة، تمّ إعطاء الأولوية لتطوير العلاقات الاقتصادية، وخاصة النفط والغاز، مشيراً إلى أنّ هذا الموضوع تمّ التأكيد عليه في المفاوضات بين رئيس تركمانستان والرئيس الإيراني خلال الزيارة التي قام بها الأخير إلى عشق آباد في الصيف الماضي، وكذلك في المحادثة الهاتفية التي جرت مؤخراً بين المسؤولين.

من جانبه، أشار «مردوف» إلى ذكرى انتصار الثورة الإسلامية في إيران قائلاً: إنّ إيران وتركمانستان تربطهما علاقات جيّدة على مرّ التاريخ، وفي السنوات الأخيرة اتخذت العلاقات بين البلدين شكلا جديدا، ونحن نرغب في توسيع التعاون في مختلف المجالات.

كما تطرّق وزير خارجية تركمانستان إلى بدء التعاون بين عشق أباد وطهران في مجال الغاز منذ التسعينيات؛ مبينا: خلال هذه الفترة، تم تصدير حوالي 107 مليارات متر مكعب من الغاز التركماني إلى إيران.

واعتبر معاون رئيس مجلس الوزراء، وزير خارجية تركمانستان، أنّ هذه الأرقام والمشاريع تدلّ على عمق العلاقات بين إيران وتركمانستان ونمو التعاون الثنائي في مجال الغاز، وأنّ لدى البلدين تجارب جيّدة في هذا المجال.

في سياق منفصل، أكد وزير النفط الإيراني «محسن باك نجاد» على أن سر اقتدار الجمهورية الإسلامية الإيرانية هو الحاضنة الشعبية، مشيراً إلى أن الرئيس الأميركي الذي يتحدث عن تصفير صادرات النفط الإيرانية لن يتحقق حلمه أبداً.

وفي حديث مع مراسل إرنا، أشار وزير النفط الإيراني الى تصريحات الرئيس الأميركي حول رغبته في التفاوض مع إيران، قائلاً: لكي نعرف أن هذا البستان الأخضر الذي يعرضه «ترامب» وعصابته لنا غير جدير بالثقة، يكفي أن نتذكّر بأن المجرم الأكبر في العالم حالياً أي نتنياهو، كان أول ضيف يزور ترامب بعد تسلّمه الحكم من جديد.

ورأى باك نجاد بأن هذا الأمر يدلّ على أنه ليس لدى الإدارة الأميركية مشكلة مع الجرائم التي يرتكبها الكيان الصهيوني، فهذه الإدارة تطالب كذباً بحقوق الإنسان. لقد مرّ أكثر من عام ونصف على الجرائم التي يرتكبها الصهاينة في غزة من إبادة جماعيّة طالت النساء والأطفال، وتدمير ممنهج لم تسلم منه المستشفيات والمدارس، لكن في المقابل يجلس الأميركيون ويتحدثون مع الصهاينة.

وأضاف: أن الشعب الإيراني يدرك جيداً وبذكاء كل هذه الأمور والتوجهات، وبوجوده في هذه الساحات يشكل عوامل استقرار الجمهورية الإسلامية.

وبالإشارة إلى خطاب الكيان الإسرائيلي، قال: لا يجب أن نأخذ تهديداتهم على محمل الجدّ، فالكيان الإسرائيلي أصغر من هذا وهم يعرفون اقتدار إيران في مختلف المجالات، لافتاً إلى أن ترامب الذي يتحدث عن الضغط الأقصى بحق إيران يريد تجربة سياسة فاشلة مرة أخرى.

كما أكد وزير النفط على أن الرئيس الأميركي الذي يتحدّث عن تصفير صادرات النفط الإيرانية لن يحقق رغبته هذه أبداً.

وأفاد بأنه وخلال الـ 46 عاماً الماضية، تمكّنت الصناعة النفطيّة الإيرانية من تحقيق المزيد من الاكتفاء الذاتيّ والاستقلال سنوياً.

مصر تعلن ازدواج قناة السويس

أعلن رئيس هيئة قناة السويس المصريّة، أسامة ربيع، بدء التشغيل الفعلي لمشروع ازدواج قناة السويس، الذي يهدف إلى تعزيز قدرة الممر الملاحيّ العالميّ على استيعاب حركة التجارة الدوليّة.

وقال ربيع في بيان: «تمّ بدء التشغيل الفعليّ لمشروع ازدواج قناة السويس أمام حركة التجارة العالميّة»، موضحاً أن المشروع سيرفع الطاقة الاستيعابيّة للقناة، مما يتيح عبور 6 إلى 8 سفن إضافيّة يومياً.

وأشار ربيع إلى أن المشروع يأتي ضمن استعدادات الهيئة لمواكبة التطوّرات في صناعة النقل البحري وتحقيق أعلى معدلات الأمان الملاحيّ.

ويرتبط المشروع بحادثة جنوح سفينة الحاويات البنميّة «إيفر غيفن» في 23 آذار 2021، التي تسببت بإغلاق القناة لعدة أيام. وعلى إثر ذلك، أعلنت مصر خطة لتطوير القطاع الجنوبيّ من القناة.

ويهدف مشروع الازدواج إلى توسيع وتعميق بعض الأجزاء من المجرى المائيّ الحالي وإنشاء قناة موازية في مناطق معينة لاستيعاب الزيادة المتزايدة في حركة السفن.

وكان قد تمّ الإعلان في نوفمبر 2023 عن الإنتهاء من المشروع، قبل الكشف رسمياً عن تشغيله اليوم.

أوربان: يجب رفع العقوبات الأوروبيّة المفروضة على روسيا في مجال الطاقة

قال رئيس الوزراء الهنغاري فيكتور أوربان إن على الاتحاد الأوروبي أن يرفع العقوبات التي فرضها على روسيا في مجال الطاقة.

جاء ذلك وفقاً لما قاله أوربان خلال مؤتمر صحافي عقب اجتماعه في بودابست مع الرئيسة المشاركة لحزب «البديل من أجل ألمانيا» AfD أليس فايدل، حيث تابع: «يجب رفع العقوبات المفروضة على قطاع الطاقة، وتحرير مصادر الطاقة للاقتصاد الأوروبي من القيود»، مشيراً إلى أن سياسات بروكسل، بما في ذلك بشأن قضية العقوبات، «وضعت الاتحاد الأوروبي في موقف صعب».

وأشار أوربان إلى أنه يتعين على الأوروبيين في الوقت الحالي دفع ثمن الطاقة أكثر من الأميركيين بثلاثة إلى أربعة أضعاف.

وفي هذا الصدد يرى رئيس الوزراء أن البرنامج الذي سيتبناه حزب «البديل من أجل ألمانيا» في الانتخابات البرلمانية ببلاده سيفيد هنغاريا، بما في ذلك «من وجهة نظر الاقتصاد والطاقة». ويدعو الحزب إلى رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على روسيا على الفور، وإصلاح خطي أنابيب «السيل الشمالي»، وتطوير التعاون مع الاتحاد الاقتصادي الأوراسي. ومن المقرّر إجراء انتخابات برلمانية مبكرة في ألمانيا 23 شباط الحالي.

وفي السياق، قال وزير الخارجية والعلاقات الاقتصادية الخارجية الهنغاري بيتر سيارتو إن بلاده وجدت حلاً لدفع ثمن الغاز والنفط والوقود النووي الروسي في ظل العقوبات الأميركية ضد «غازبروم بنك».

وأضاف الوزير في حديث لوكالة نوفوستي: «أما بالنسبة لغازبروم بنك، فقد وجدنا بالفعل حلاً بمساعدة زملائنا الروس.

تتوفر لديّ اليوم إمكانية تعاون إقليمي ممتاز مع الصرب والبلغار والأتراك والزملاء الروس، على الرغم من أن الوضع كان صعباً حقاً، ولكن إذا كنتم جميعاً تريدون إيجاد حل، فعليكم القيام بذلك، وقد فعلنا ذلك. لقد عثرنا على الحل لهذه المشكلة الفنية، ونحن يمكننا دائماً العثور على الحل اللازم. ما يثير القلق أكثر هو أن مثل هذه الأمور لا ينبغي أن تحدث في السياسة الدولية على الإطلاق».

وخلال ذلك وصف سيارتو، سياسة القيود بأنها خطوة مخيّبة للآمال من جانب الإدارة الأميركية السابقة، مشيراً إلى أن هذه السلطات السابقة كانت تعلم حق العلم، أن بعض حلفائها سيعانون نتيجة ذلك.

ونوّه الوزير الهنغاري بأن الجانب الأميركي أكد لبلاده مؤخراً أنه سيعيد النظر «قريباً جداً» في القرارات العدائية التي اتخذتها الإدارة السابقة، والتي كانت مبنية على الرغبة في «الانتقام».

ارتفاع التضخم في الولايات المتحدة بوتيرة أعلى من التوقعات

ارتفع معدل التضخم السنوي في الولايات المتحدة الأميركية بوتيرة أعلى من التوقعات، وبلغ المؤشر في كانون الثاني 2025 مستوى 3%.

وذكرت وزارة العمل الأميركية، في بيان (أمس) الأربعاء، أن أسعار المستهلك في الولايات المتحدة ارتفعت بنسبة 3% في يناير الماضي.

أدّت العوامل الموسمية مثل ارتفاع تكاليف الوقود واستمرار ثبات التضخم في أسعار المواد الغذائية إلى إبقاء الأرقام الرئيسية مرتفعة.

وللمقارنة فقد سجل المؤشر في شهر ديسمبر الماضي قراءة عند مستوى 2.9%.

وبحسب وكالة «بلومبرغ»، كان متوسط توقعات المحللين لمعدل التضخم في يناير الماضي عند 2.9%.

خبير يحذّر حاملي سندات الخزانة الأميركية: تخلّصوا منها قبل أن تخسروا نقودكم

يرى الخبير والمحلل الروسي ألكسندر نازاروف أن الدول المستثمرة في سندات وأذون الخزانة الأميركية يجب أن تخفض هذه الاستثمارات بعد تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

وقال الخبير في منشور في تطبيق «تلغرام» (أمس): «من غير المرجّح أن تنجح الثورة الأميركية الداخلية التي يقودها ترامب دون ترسيخ السيطرة على إصدار النقود، وهو ما ينطوي إما على ترسيخ السيطرة على نظام الاحتياطي الفيدرالي أو إلغاء الدولار وإصدار أموال جديدة. وتشير تصريحات ماسك وترامب وألعابهما في مجال العملات المشفرة إلى وجود خطط مماثلة في فريق ترامب».

وتابع قائلاً: «بالإضافة إلى ذلك، لا يمكن إنجاز مهمة جعل «أميركا عظيمة مرة أخرى» دون رفض سداد الدين الحكومي الأميركي الضخم، الذي بلغ 36.2 تريليون دولار».

ورجّح احتمال أن «تقوم الولايات المتحدة برفض سداد الديون لحامليها الأجانب مع الحفاظ على المدفوعات للأميركيين».

وقبل أيام صرّح الرئيس الأميركي دونالد ترامب بأن إدارته تراجع مدفوعات ديون الخزانة الأميركية للكشف عن أيّ عمليات احتيال محتملة، مشيراً إلى أن إجمالي الدين العام البالغ 36 تريليون دولار قد يكون أقل من الرقم المعلن.

وأوضح ترامب أن مسؤولين في إدارته يعملون على تدقيق سجلات المدفوعات الحكوميّة بهدف رصد الإنفاق غير الضروري، وقد بدأوا مؤخراً في التركيز على مدفوعات الديون التي تُعَدّ جزءاً أساسياً من النظام المالي العالميّ.

وأضاف ترامب أن إدارته تراجع سندات الخزانة الأميركية، مشيراً إلى احتمال وجود مشكلات تتعلق بها.

وتُعدّ اليابان أكبر مستثمر في هذه السندات، وبلغت حيازتها بحسب بيانات وزارة الخزانة الأميركية لشهر نوفمبر الماضي، 1098.8 مليار دولار، ومن ثم تأتي الصين باستثمارات تبلغ 768.6 مليار دولار.

أما عربياً فتتصدّر السعودية العالم العربي بالاستثمار في سندات وأذون الخزانة الأميركية، والتي تبلغ 135.6 مليار دولار.

الروبل يواصل صعوده أمام الدولار ويبلغ أعلى مستوى منذ سبتمبر 2024

واصلت العملة الروسيّة صعودها أمام نظيرتها الأميركية في تداولات (أمس) الأربعاء، وجرى تداول الدولار دون مستوى 94 روبلاً، وذلك للمرة الأولى منذ أيلول الماضي.

وفي سوق «فوريكس» للعملات، انخفض سعر صرف الدولار بنسبة 2.09% إلى 93.98 روبلا (الروبل = 100 كوبيك)، وذلك للمرة الأولى منذ سبتمبر 2024.

فيما تراجع سعر صرف اليورو بواقع 2.09% إلى 97.875 روبل، وفي بورصة موسكو تراجع سعر صرف اليوان الصيني بواقع 17 كوبيكا إلى 12.736 روبلا.

ويشير خبراء إلى أن العملة الروسية تلقى دعماً من آمال الأسواق بإجراء مفاوضات بين روسيا والولايات المتحدة حول أوكرانيا، والتي يمكن أن تقود إلى رفع العقوبات على موسكو.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الخميس 13 شباط 2025 العدد 3778

Thursday 13 February 2025 Issue No. 3778

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

«درّة لبنان الساطعة ومهندس الطوفان» معرضٌ للمستشاريّة الإيرانيّة

قماطي يلقي كلمته

... ويجول مع باقر في المعرض

افتتحَت المستشاريّة الثقافيّة للجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة في بيروت أمس، معرض «درّة لبنان الساطعة ومهندس الطوفان»، في قرية الساحة التراثيّة ببيروت، في الذكرى السادسة والأربعين لانتصار الثورة الإسلاميّة في إيران، بحضور شخصيّات لبنانيّة وفلسطينيّة، ديبلوماسيّة وسياسيّة وروحيّة وفنانين ومهتمين. وتضمّنَ المعرض أعمال فنانين إيرانيين حول الشهيدين السيّد حسن نصر الله ويحيى السنوار.

بداية، قالَ نائب رئيس المجلس السياسيّ في حزب الله الوزير السابق محمود قماطي في كلمة له «إنّ درّةَ لبنان الساطعة كما مهندس الطوفان وشهداء المقاومة وقادتها ومجاهديها في لبنان وفلسطين، هذا العنوان الكبير إنّما يكبرُ في مسيرتنا الجهاديّة».

أضاف «في هذه المسيرة عندنا هذه الدرّة الساطعة وهذا المهندس المقاوم وغيره أيضاً من مجاهدي ومقاومي المقاومة الفلسطينيّة على أنواع قادتها واختلاف خلفيّاتهم الفكريّة، كلّهم درر ساطعة لكنّ الدرّة الثمينة سماحة شهيدنا الأقدس السيّد حسن نصر الله، وهنا الله إيّاه وعنده كلّ هذه الإمكانات والقدرات القياديّة على مستوى الأمّة والجماهير وعلى مستوى العالَم، لذا نشعرُ أنّ روحَه تحومُ حولنا، الدرّة التي تسطع بضوئها على درر أخرى لكنّها تبقى منيرة ومؤثرة».

من جهّته، أشادَ القياديّ في حركة «حماس» وليد الكيلاني إلى أنّه «في الذكرى السادسة والأربعين لانتصار الثورة في إيران، نقولُ إنّ هذا الانتصار هو انتصارُ الحقّ على الباطل والإرادة على الإبادة وانتصار أصحاب الأرض على المحتلّين الغاصبين كما يحصلُ في فلسطين».

وأكّدَ «أهميّة الفعاليّات الفنيّة التي تصبُّ في صدّ أيّ محاولات لتشويه صورة المقاومة، وهو ما عمل عليه العدوّ لكن في معركتيّ طوفان الاقصى وأُولي البأس رأينا صورة مختلفة وجديدة لم يقدر العدوّ على التلاعُبِ بها».

بدوره، قالَ الفنانُ الإيرانيّ صابر الشيخ رضائي باسم الفنانين «بعد 7 أكتوبر قامَ عددٌ كبيرٌ من الفنانين في العالم بأعمال فنيّة لدعم الشعب الفلسطينيّ، حيث بيّنَ هذا الأمر أنّ قضيّة لبنان وفلسطين هي عابرة للحدود ولا يمكن أن يحدّها شيء ويمكن أن يتعرّف إليها كلّ العالَم».

ولفتَ إلى «أنّ الفنانين كانوا إلى جانب المقاومين، وهذا يقودنا إلى مقاربة هل أنّه يمكن للفن أن يكون ملازماً وملاصقاً لأدوات المقاومة التي تقاتل في الميدان. كما أنّ الفن يمكن أن يكون ملازماً للاحتلال، فهو أيضاً يجب أن يكون ملازماً للتحرير».

بعد ذلك، جالَ الحضور في المعرض يتقدّمهم المستشار الثقافيّ للجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة في لبنان السيّد كميل باقر الذي رحّبَ بالحضور واستمعَ إلى شروحات.

وزار ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الإجتماعي المحامي سماح مهدي المعرض مبدياً تقديره للفنانين الذين استلّوا ريشاتهم لإظهار دعمهم للمقاومة وتكريم شهدائها.

وأكد مهدي على أنّ حربنا مع كيان عصابات الاحتلال هي على جميع الجبهات، وإحداها الجبهة الفنية التي تعكس حرصنا على التمسك بأرضنا وإصرارنا على طرد العدو المحتلّ منها.

دردشة

القبّرة والفيل في مشاهد ثلاثة

◆ يكتبها الياس عشّي

المشهد الثاني

(...) القبّرة، هذا الطائر الصغير الحجم، أخذت المبادرة. تواصلت القبّرة مع رفقائها الطيور، فتداعوا إليها، وقرّروا مواجهة الفيل، والنّيل منه. حوّموا فوق رأسه، وراحوا ينقرون عينيه إلى أن فقد بصره.

طارت القبّرة إلى جماعة الضفادع، فروَت لهنّ ما ساءها من الفيل، وطلبت منهنّ أن ينققْنَ في وهدة لا ماء فيها، حتى إذا عطش الفيل توهّم أنّ في الوهدة ماءً، فيتوجه إليها، ويسقط فيها.

سقط الفيل في الوهدة، وقبل أن ينفق طارت القبّرة، وفي الطيران علوٌّ واعتزاز، فوق رأسه لتعلن انتصارها رغم صغر حجمها وضخامة حجمه.

والمشهدان يؤكدان أنّ في الاتحاد قوّةً، وأنّ التعاون أمر طبيعي للمحافظة على النوع، وأنّ قوة العقل وحسن التدبير هما السبيل إلى الانتصار، وأنّ رفرفة القبّرة فوق الفيل إعلان لانتصار الحق على الباطل، والعدالة على الظلم، والإرادة على التردّد، والشجاعة على الخنوع.

وإلى غدٍ في المشهد الأخير.

دبوس

ما بعد بعد الطوفان...

الإعلان الذي حرص الشهيد محمد الضيف على أن يكون بصوته، لم يكن فقط مبادهةً تكتيكية تحقق هدفاً تكتيكياً وتنتهي، لقد كان تدشيناً لعمل سينتهي بالضرورة بزوال الكيان، لقد بدأ الزوال في السابع من أكتوبر عام 2023...

سوف تخبو وتيرة القتال قليلاً في بعض المراحل، ثم ستستعر في مراحل أخرى، ولكنها ستبقى متواصلةً حتى زوال الكيان، لقد طوبت صفحة قيادات ليس لها مثيل، كانت تتمتع بالرّويّة وبالحكمة وبالصبر الاستراتيجي، فحلّ محلّها جيل جديد اكتسب كل خبراتها، ولكنني أعتقد انّ هذا الجيل «بصلته حامية»، كما يُقال في الدارج، وهو لا يضمر في طيات ذاكرته سوى هذه المجازر التي اقترفها عدوّ بلا ضمير، وبلا أخلاق، ولا سبيل إلى التعايش أو السلام معه، والأحرى اقتلاعه من دون رحمة، ومن دون صبر استراتيجي، وسيبدع هذا الجيل ايّما إبداع، وسيجد طريقه إلى إبطال أفاعي بني إسرائيل من تكنولوجيا قتل مبتكرة، وذكاء صناعي مهما بلغ تطوره...

سيخرج العدو كل ما في جعبته من الأحابيل والتكنولوجيا والذكاء الصناعي الذي تفتّق عنه العقل الغربي والعقل الصهيوني، وسنخرج من جعبتنا كلّ أنواع البطولة والفروسية والإيثار والأخلاق ونكران الذات...

الكيان مثله كمثل من سقط بعد ضربة الطوفان في رمال متحرّكة، وهو كلما تحرك وحاول انتشال نفسه من مستنقع الرمال، كلما غطس أكثر، وكلما تضاءل الأمل في خروجه حيّاً من هذا المستنقع، بالكثير سنتان، وسنزفّ إلى كلّ مَن في الأرض ومَن في السماء، ومَن في البرزخ، خبر الزوال، زوال هذا الكيان الشيطاني التلمودي المعادي للبشرية جمعاء...

سميح التايه

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام
معن حمية

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل